Voice of Bahrain

PO Box 65799, London NW2 9PL

Email: info@vob.org,

Web Site: www.vob.org

العدد 358 نوفمبر 2012، ذو الحجة 1433، محرم 1434 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

النصر قد يتأخر، ولكنه قادم

شهداء وقمع واستباحة وسجن وتعذيب وبلطجة وتشويش على الحقائق، تلك هي حصيلة شهر من عمر الثورة واستبداد الخليفيين والاحتلال السعودي. وفيما تتواصل فعاليات الثورة الشعبية بحماس وصمود وإصرار، يزداد تكشف حقيقة نظام الحكم الجائر امام العالم، خصوصا بعد ان فشل في تنفيذ اي من التوصيات الجوهرية من تقرير بسيوني او توصيات مجلس حقوق الانسان. ويعتقد الخليفيون، ربما بمشورة موظفيهم او اصدقائهم في لندن وواشنطن انهم يستطيعون تضليل العالم الى الابد، وان الوقت سيكون لصالحهم باستنزاف الشعب ونشطائه. ولكنهم ومعهم قوات الاحتلال السعودية فوجئوا بصلابة الموقف الشعبي وبصيرة القادة الميدانيين للثورة، وشجاعة نساء البحرين اللاتي واجهن الاستبداد والاحتلال ببسالة منقطعة النظير. وقد اصبح واضحا الآن ان مرور الوقت لا يخدم الحكم الخليفي بل يزيده عزلة ويعمق صمود الشعب ويرسخ ثورته المظفرة. فلأن النظام قمعي مستبد، فانه لا يستطيع التوقف عن اساليب القمع والتعذيب والعقاب الجماعي، كما فعل مؤخرا بمنطقة العكر. فالاعتقالات الجماعية والعقوبات الواسعة والاستباحات المتكررة للمناطق لا تخدم الديكتاتور وعصابته، بل تزيد الشعب رفضا لهم، وتزيد حماس الجماهير لمواصلة الطريق الذي يؤدي الى سقوطهم. وهذا مصداق للآية الكريمة "ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم، انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب عظيم". فالله يمهل ولا يهمل، فهو يمهل الطغاة فيزدادون ظلما وانحرافا، فيحق عليهم القول، ويصبحون جاهزين لسنة الأخذ (وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة، ان اخذه أليم شديد). وايمان شعب البحرين بالله ورسوله والقرآن الكريم وما فيه من سنن تاريخية واجتماعية، يدفعه للصبر والصمود، بانتظار حلول سنة الامهال التي ياخذ بها الظالمين. فليس هناك طاغية استمر في حكمه، ولا عائلة استطاعت المحافظة على ما لديها من مال وجاه. فلماذا يشذ الخليفيون عن هذه القوانين الالهية التي لم تعطل يوما وان تأجل نفاذها؟

جاء القرار الشعبي بمواصلة الصمود امام الاستبداد الخليفي والاحتلال السعودي بعد عقود من النضال والمطالبة المتواصلة باصلاح النظام السياسي المتخلف المؤسس على حكم قبلي متخلف فشل في مواكبة متطلبات الزمن. ولربما كانت هناك في بداية الثورة فرصة للتعايش مع العائلة الخليفية ضمن منظومة سياسية تحفظ لها شيئا من الحكم والسلطة، ولكن بعد استدعاء الاحتلال السعودي طويت صفحة الحكم الخليفي بشكل كامل، واصبح امرا مستحيلا التفكير في منظومة كهذه. واصبح الشعب امام خيارين. الاول الاستسلام امام الاحتلال السعودي الظالم والقبول بتحويل البلاد الى اقليم آخر تابع لعائلة آل سعود. ويدرك الشعب ان هذا الخيار يعني تكرر المآسي التي مر بها في العقود الاخيرة، وان المستقبل سيكون نسخة من الماضي بما فيه من استبداد وقمع وسجن وتعذيب وتهميش وتجنيس وتمييز وابادة. الثاني بدء صفحة جديدة من النضال بعناوين مختلفة منها حق تقرير المصير، كتابة دستور جديد بايدي ابناء البحرين انفسهم، اقامة نظام مؤسس على مبدأ "لكل مواطن صوت"، وانهاء الحكم العائلي الذي اصبح يعتمد على الدعم الاجنبي والاحتلال والطائفية والقمع. والواضح ان الشعب اختار الخيار الآخر، وأعد نفسه لتحمل تبعات ذلك الخيار. فمهما كانت التضحيات الحالية فستكون اقل كثيرا من اعادة تثبيت الحكم الخليفي بعد اسقاطه من قبل الثوار في غضون شهر واحد من الثورة. ويعتبر الثوار ان اي تواصل مع الخليفيين تحت اي مسمى: حوار، تسوية، تفاهم .... الخ، يعني اعادتهم الى الحكم. ويعتقد الثوار كذلك انهم اليوم لا يواجهون العصابة الخليفية فحسب بل الاحتلال السعودي بشكل اساس، ثم القوى الاجنبية الداعمة للاستبداد الخليفي. وقد اصبحت لدى المواطنين عامة حساسية مفرطة تجاه اي تواصل مع الخليفيين تحت اي مسمى لان ذلك ببساطة يشرعن وجودهم، وهذا مناقض لشعار اسقاط النظام الذي تهتف به الجماهير كل يوم.

التتمة صفحة (8)

استشهد يوم الجمعة 28 سبتمبر الشاب علي حسن نعمة، 17 عاما، بعد اطلاق النار عليه من قبل قوات العدو الخليفي خلال تظاهرة سلمية. وجاء اطلاق النار من مسافة لا تتجاوز ثلاثة امتار. وكان الشاب يركض هربا من قوات العدو عندما اطلقت النار عليه بهدف القتل العمد. ووطأ أحد القتلة صدر الشاب ثم تم سحله عشرين مترا الامر الذي ادى الى تمزق جسده الطاهر.

استشهد في الثاني من اكتوبر الشاب محمد مشيمع، 23 عاما، من منطقة الديه بعد صراع مع المرض الناجم عن الاعتقال الطويل والتعذيب الرهيب. وكان الشاب قد اعتقل وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن سبع سنوات، واصيب بامراض عديدة في السجن، ولكنه حرم من العلاج.

استشهدت في 15 اكتوبر الرضيعة هدى السيد نعمه السيد حسن هاشم كاظم عن عمر لا يتجاوز 11 شهرا، بعد معاناة كبيرة مع المرض نتيجة استنشاق كمية من الغازات السامة. واصيبت الرضيعة بإلتهاب رئوي حاد ادى الى تداعي صحتها حتى صعدت روحها الى بارئها. ودفنت الشهيدة بمقبرة السنابس التي تقطنها عائلتها المفجوعة.

استشهد في 17 اكتوبر الحاج مهدي مرهون أبو جعفر بعد صراع مع المرض ومعاناة ألمت به اثر تعرض منزله للغازات الخانقة قبل عدة اشهر. ومنذ ذلك الوقت تدهورت صحته واصبح طريح الفراش بمستشفى السلمانية، حتى استشهد مظلوما محتسبا صابرا. وتعرضت مراسم تشييع الشهيد لعدوان وحشي من قبل قوات المرتزقة الخليفية.

وقعت بريطانيا اتفاقية دفاع مشترك مع حليفتها المقربة البحرين، وهو البلد الوحيد في الخليج الذي يواجه احتجاجات كبيرة ضد الحكومة في اعقاب الانتفاضات العربية التي حدثت خلال العامين الماضيين.

منعت العصابة الخليفية ستيفاني ديفيد المسؤولة عن الاتحاد الدولي لحقوق الانسان في الشرق الاوسط وشمال افريقي من دخول البلاد لحضور محاكمة الاستئناف للناشط نبيل رجب. وكانت محكمة خليفية قد حكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات لمشاركته في تظاهرة غير مرخصة. وقالت الناشطة الدولية: "منعتني السلطات من الدخول الى الاراضي البحرينية حيث ساكون شاهدة في محاكمة نبيل رجب".

Stephanie David @steph_david2012

Confirmed: entry DENIED! Bahrain is preventing international witnesses from testifying at Nabeel Rajab's trial.

Expand

عودة مرض السرطان للأستاذ المشيمع

أخذ الأستاذ حسن مشيمع إلى مستشفى العسكري لإطلاعه على نتيجة فحص الأشعة النووية وقد أخبره الطبيب المصري أن الفحص يبين وجود كتلة في الجانب الأيمن من الحوض، وقد كان يطالب الأستاذ منذ أكثر من تسعة شهور إطلاعه على نتائج الفحوصات السابقة وعرضه على طبيب مستقل ولكن الخليفين لم يكترثوا لمطالباته ولا لمحاميه إلى أن أخبر مؤخرا بعودة المرض ...

حق : الورم يعاود الأستاذ حسن مشيمع والنظام الخليفي يرفض علاجه لدى طبيب يثق فيه

في استمرار النظام الخليفي في جرائمه ضد أبناء شعبنا ورموزه السياسيه، وفي انعدام واضح وصريح للإنسانية ، لازال النظام يجرع أمين عام حركة حق الأستاذ المناضل حسن مشيمع الموت غصة غصة ويحاول أن يقتله بشكل بطيئ داخل سجون التعذيب والانتهاكات من خلال منع العلاج عنه والاستمرار في حبسه كمعتقل رأي حر دون الالتفات لجميع المطالبات الحقوقية والدولية والانسانية من أجل الافراج عنه ، حيث أكد الأستاذ حسن في اتصال لعائلته أن طبيبا قد كشف عليه و أكد وجود ورم في جسمه، و أنه لابد من عملية للتأكد هل إن الورم حميد أو خبيث. وكما قال الأستاذ حسن إن إدارة السجن التي يرأسها الرائد محمد راشد الحسيني ترفض أن يقوم طبيبه الخاص - وهو أفضل طبيب متخصص في هذا المرض في البحرين - ترفض أن يقوم هو بالعملية.

وترى حركة حق إن فصول قتل أمينها العام الأستاذ حسن مشيمع تكاد تكتمل من قبل النظام الخليفي الفاسد، وتحمل (حق) رأس النظام المتمثل في حمد بن عيسى نفسه وزمرته أي ضرر يصيب أمينها العام المشيمع. داعية (حق) جماهير الثورة والفصائل الثورية لتصعيد الاحتجاجات والمطالبات والضغط للافراج عن أحد رموز الثورة الأستاذ المشيمع، كما تدعو جميع السياسيين والحقوقين و المجتمع الدولي، ومؤسسات حقوق الانسان العالمية للتحرك الجاد للافراج عن المشيمع قبل ان يقوم النظام الخليفي بتصفيته وقتله عبر منع العلاج عنه. فلابد للجميع من تحمل مسؤليتهم الانسانية والوطنية والحقوقية تجاه هذا الرمز الوطني المناضل والكبير.

اللهم شاف الأستاذ المشيمع بشفائك وعافه من بلائك وفرج عنه وانصر شعبنا بنصر منك يا كريم.

حق : حركة الحريات و الديمقراطية
28 أكتوبر 2012

حبس والد الشهيد علي الشيخ انتقاما

قررت العائلة الخليفية تمديد حبس جواد الشيخ، والد الشهيد علي الشيخ 15 يوماً بتهمة التجمهر وذلك بدون حضور محاميه، محمد العريبي .وكانت قوات المرتزقة الخليفية قد اعتقلت جواد الشيخ يوم الجمعة 26 اكتوبر خلال مشاركته في تظاهرة في العاصمة المنامة. وتقوم العصابة الخليفية بالانتقام من اهالي الشهداء الذين يحملون ظلامتهم الى العالم، بشتى الاساليب الوحشية.

محاكمة الناشطين علي مشيمع وموسى عبد علي

أجلت محكمة بريطانية النظر في قضية الناشط البحراني، علي مشيمع، نجل الاستاذ حسن مشيمع حتى الرابع من نوفمبر بتهمة الدخول الى مبنى دبلوماسية وتعطيل العمل فيه، بالاضافة لتعطيل الشارع الذي يقع فيه وكر الفساد الخليفي لندن. وكان الناشطان علي مشيمع وموسى عبد علي قد صعدا في شهر ابريل الماضي الى سقف الوكر الخليفي ومكثا 24 ساعة هتفا خلالها بحياة الشعب وسقوط الديكتاتور وطغمته المجرمة. جاء ذلك بعد ان قضى الاثنان ثمانية ايام امام السفارة الامريكية مضربين عن الطعام تضامنا مع الاستاذ عبد الهادي

الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان البحرين تدين الاحكام بحق ابوديب والسلمان

استنكرت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان في 21 اكتوبر، الحكم الصادر من محكمة الاستئناف البحرينية العليا بحق رئيس جمعية المعلمين البحرينية "مهدي أبو ديب" ونائبته "جليلة سلمان", والقاضي بتعديل وتخفيف الحكم الصادر بحقهم من محكمة السلامة الوطنية (محكمة استثنائية).

وكانت محكمة الاستئناف البحرينية العليا قد أصدرت في جلستها المنعقدة يوم الأحد 21 أكتوبر 2012 حكماً يقضي بتخفيف الأحكام الصادرة من محكمة السلامة الوطنية بحق رئيس جمعية المعلمين البحرينية "مهدي أبو ديب" والقاضي بسجنه 10 سنوات, ونائبته "جليلة سلمان" والقاضي بسجنها 3 سنوات, حيث أصدرت محكمة الاستئناف حكمها بسجن مهدي 5 سنوات وجليلة ستة اشهر, وذلك على خلفية التهم الموجهة إليهم بالدعوة إلى التظاهر السلمي أثناء الانتفاضة البحرينية عام 2012.

وكانت المحكمة العسكرية في 6 يونيو 2011 بدأت محاكمة كل من "مهدي أبو ديب" و"جليلة السلمان", حيث وجهت النيابة لـ "أبو ديب "عددا من التهم تتضمن "التحريض على كراهية النظام والدعوة إلى إسقاط النظام بالقوة، ودعوة أولياء الأمور إلى عدم إرسال أبنائهم إلى المدارس، ودعوة المعلمين إلى التوقف عن العمل والمشاركة في الإضرابات والتظاهرات"، فيما وجهت لـ "جليلة" تهما تتعلق »باستغلال جمعية المعلمين في التحريض على ارتكاب أعمال تعد جريمة كالدعوة لاعتصام المعلمين". وأصدرت المحكمة في 25 سبتمبر 2011 حكمها بسجن مهدى 10 سنوات وجليلة 3 سنوات.

وقالت الشبكة العربية " إن الأحكام الصادرة بحق "مهدى" و"جليلة" على الرغم من تخفيفها من قبل محكمة الاستئناف العليا البحرينية إلا أنها ما زالت أحكاماً ظالمةً, فلا يمكن محاكمة أحد بسبب التعبير عن رأيه أو تظاهره السلمي الذي كفلته له كافة المعاهدات والمواثيق الدولية الموقعة عليها البحرين؟". وأضافت الشبكة إن الرأي لا يواجه ألا بالرأي, ولا يواجه بالاعتقال والتعذيب واستخدام العنف في التعامل مع أصحاب الرأي.

وطالبت الشبكة العربية السلطات البحرينية بإسقاط كافة الاتهامات بحق مهدى وجليلة، والإفراج الفوري عنهما.

مجلة تايم الأمريكية: حظر التظاهر بالبحرين يعد قانون طوارئ جديدا

اعتبرت مجلة تايم الأمريكية قرار البحرين بحظر كافة التجمعات على خلفية ارتفاع حده المصادمات التي تشهدها المملكة في الآونة الأخيرة، بمثابة إعادة فرض لقانون الطوارئ. وأشارت المجلة - بحسب تقرير لوكالة أنباء الشرق الأوسط - في تقرير أوردته في نسختها الإلكترونية، الثلاثاء 30 أكتوبر، إلى إن بيان الداخلية البحرينية الصادر، الثلاثاء 30 أكتوبر، لم يحدد الأفعال التي يحظر على المتظاهرين القيام بها، بقدر ما حمل الجماعات السياسية الشيعية مسئولية عمليات الاعتقال المحتملة أو إغلاق مقارهم بشكل رسمي. يشار إلى أن وزارة الداخلية البحرينية أعلنت في 30 أكتوبر، حظر كل أشكال التجمعات والتظاهرات في البلاد لحين استقرار الأوضاع الأمنية.

الشهيد علي نعمة: قتله الخليفيون، ووطأوا جثته، وسحلوه

كشفت تفاصيل إستشهاد الطفل علي حسن نعمة (17 عاماً) الذي قتلته قوات النظام في البحرين يوم الجمعة (28 سبتمبر 2012)، عن ترصد القوات للمتظاهرين وإطلاق النار عليه من مسافة لا تتجاوز 3 أمتار حينما كان يفر منهم بعد مسيرة سلمية خرجت للتعبير عن الرأي في المنطقة وتعرضت للقمع

وأفاد شهود عيان أن القوات قمعت تظاهرة سلمية بكل وحشية، وترصدت للمتظاهرين عبر الإختباء في أزقة قرية صدد، وعند ظهور الشهيد علي نعمة قامت بإطلاق الرصاص عليه من مسافة قصيرة، مما أدى سقوطه على الفور، ووضع أحد عناصر الأمن رجله على صدره لفترة ثم قاموا بسحله على الشارع حوالي 20 متر لإبعاده عن مكان الجريمة.

وتبين تفاصيل استهداف الشهيد وقتله وجود النية المبيتة للقتل مع سبق الإصرار والترصد من قبل قوات النظام التي قامت أيضاً بتعذيبه بعد رميه بالرصاص، ولم يفكروا في إسعافه، وطلب سيارة الإسعاف جاء بعد فترة من إصابته وتعذيبه، ولم يكن إلا لإستكمال إجراءات لابد منها.

وبعد معاينة الجثة في اليوم التالي، لوحظ وجود آثار تشوهات كثيرة بجسمه نتيجة السحب، إلى جانب آثار وكدمات في مختلف أنحاء الجسم.

وقال الشهود في إفادتهم عن طريقة الجريمة التي ارتكبتها قوات العصابة الخليفية: "أثناء خروجنا في مسيرة سلمية رفعت المطالب الوطنية بالتحول نحو الديمقراطية، داهمتنا خمس دوريات لقوات النظام قادمة من جهة دوار المالكية، وكانت تسير بسرعه جنونية مما اضطرنا للإنسحاب الفوري خوفا من الدهس والإعتقال".

وأوضحوا: "كعادتنا بعد الاختباء نقوم بكشف المكان إن كان خالياً من القوات وهل غادرت أم لا لكي نعود مجددا لإستكمال المسيرة السلمية، وكانت الدوريات قد غادرت حينها متوجهة الى النقطة العسكرية عند قصر الصافرية القريبة من دوار القرية".

وتابعوا: "خرجنا مجموعه متجهين للدوار وكان على أحدنا ان يتوجه للدوار متقدماً والآخر إلى ممر ضيق قريب من الدوار لكشف الطريق إن كان امناً أم لا، ولكن ما كنا نجهله حينها هو اختباء ثلاثة افراد مترجّلين بالقرب من برادة روى التي تقع في زاوية العمارة وهو الممر الضيق المؤدي الى الشارع".

"كان الشهيد متقدما في ذلك الممر الذي لا يتعدى طوله الثمانية أمتار وذلك لكشف الطريق فقط وهو خالي اليدين تماما، وحين وصول الشهيد لنهاية الممر تفاجأ بالقاتل شاهراً سلاحه مستعدا لإطلاق الرصاص وما كان من الشهيد إلا الفرار، ولكن طلقة السلاح كانت أقرب إليه حيث أن القاتل أطلق عليه من مسافة لاتتجاوز 3 أمتار، وأسقطته مكانه بدون حراك، وجاء له مسرعا ووضع رجله على صدر الشهيد". "كان ذلك في قرابة الساعة 11:10 مساء، وكنا نحاول الاقتراب من الشهيد في محاولة منّا لتخليصه من أيديهم، ولكن طلقات الغازات الخانقة التي تراشقت علينا كالمطر أجبرتنا على التراجع".

"بعد 10 دقائق قامت القوات بسحل الشهيد وإبعاده عن مكان سقوطه إلى الشارع العام قرابة 20 مترا بالقرب من محل الهرم للإلكترونيات.. وقد حضرت سيارة الإسعاف التابع لمستشفي السلمانية في قرابة الساعة 12:20 دقيقة، أي بعد سقوط الشهيد بساعة وعشر دقائق".

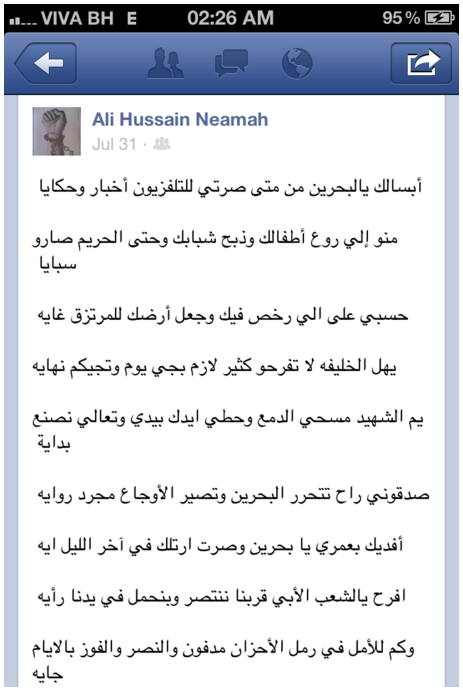

الثاني من اكتوبر، نموذج ليوم حافل

مع صباح اليوم الثاني من اكتوبر، واي صباح خير مع نظام يعتقل الاطباء ليموت المرضى ! فقد استشهد الشهيد محمد مشيمع من بلدة الديه 23 عاما بعد ان عانى من المرض والاعتقال - محمد اعتقل وحكمت المحكمة العسكرية عليه بالسجن 7 سنوات بعد تعذيب ومعاناة في سجون النظام ومنعه من العلاج ،، فرحل مقيد اليدين ممنوعا من العلاج تحت وحشية نظام ال خليفة ،،

مع صباح رحيل الشهيد تمت مداهمة منزل الدكتور علي العكري بعد تاييد المحكمة للاحكام الصادرة بحقهم ،، وتم اعتقال الدكتور الدمستاني وضيف والسماهيجي ،، ويستمر النظام باعتقال الكوادر الطبية ومحاكمتهم وتوقيف العشرات منهم واصبحت مستشفيات البحرين غير صالحة للمرضى مع ازدياد اعداد المتوفين وعدم توفر الاستشاريين والاطباء ذو الخبرة ،،

وانطلق موكب تشييع جماهيري في بلدة الديه شارك فيه عشرات الآلاف يحملون نعش الشهيد على اكف وكانت هتافاتهم تنادي بالموت للطاغية حمد محملين السلطات مسؤولية مقتل الشهيد ،،

وانطلق الآلاف في ملحمة جماهيرية كبرى باتجاه ميدان الشهداء معقل الاحتجاجات الشعبية الذي تم احتلاله بعد قمع الاحتجاجات بعد دخول قوات الاحتلال السعودية ،، وواجهتهم مرتزقة النظام الخليفي بالغازات والرصاص المطاطي وسلاح الشوزن ومدرعات ،، واستمر الزحف لساعات بمواجهات بطولية عزمها من الشهيد بوحميد ،،

وانطلقت مساءً مسيرات شموع حاشدة في ارجاء البحرين وفاءً للشهداء الابطال مرددين هتافات حزن على الشهداء معاهدينهم بالمضي حتى القصاص من القتلة ،، وشارك والد الشهيد البقالي في مسيرة ببلدة مقابة. كما انطلقت مسيرات في الدراز وبني جمرة والعكر وحدثت مواجهات في شهركان وبوري وعشرات المناطق البحرانية.

إهانة السعودية" في تحقيق بريطاني BBC

15/10/2012
http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/10/121015_saudi_uk_relations.shtml

أكدت المملكة العربية السعودية أنها تعرضت للإهانة بسبب تحقيق برلماني بريطاني حول كيفية تعامل المملكة المتحدة معها ومع البحرين.
وقال مسؤولون سعوديون لبي بي سي إنهم الآن يعيدون تقييم العلاقات التاريخية مع بريطانيا وكل الخيارات متاحة في هذا المجال.
و في رد فعل يعبر عن الاستياء من ردود أفعال الغرب على الربيع العربي قامت السعودية بتعطيل الاتفاقيات التجارية الموقعة بينهما، وعلقت الخارجية البريطانية على هذا بأن السعودية حليف وصديق مقرب.
وتشتبه المملكة ذات الأغلبية السنية في كون إيران تقف خلف الاضطرابات التي تواجهها بعض المناطق التي يسكنها الشيعة بها وكذلك البحرين ذات الأغلبية الشيعية، في الوقت الذي تنكر فيه الحركات المعارضة بالبحرين أي دور للحكومة البريطانية في أنشطتها.

دعم الإصلاح

وكانت لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان البريطاني قد أعلنت في شهر سبتمبر/أيلول الماضي أنها بصدد فتح تحقيق موسع في العلاقات البريطانية مع الدولتين المحوريتين في منطقة الخليج السعودية والبحرين.
وأتبعت اللجنة هذا الإعلان بتقرير حول التحرك الديمقراطي للربيع العربي والذي أكد أن الحكومة البريطانية تصرفت بشكل صحيح بدعمها جهود الإصلاح السلمي في البحرين ما أمكن ذلك، ولكن اللجنة وجهت انتقادات علنية للحكومة لما رأته انتهاكات لحقوق الإنسان هناك.

وقالت لجنة العلاقات الخارجية البريطانية إن تحقيقها الجديد سيركز على كيفية قيام المملكة المتحدة بإجراء موازنة لاهتماماتها مع هذه الدول في مجالات الدفاع والتجارة والأمن ومحاربة الإرهاب وحقوق الإنسان.
ولكن السعودية، خاصة وأن لديها حساسية من الانتقادات الغربية لسجلها الحافل في انتهاكات حقوق الإنسان، تعتقد أن هذا التحقيق تم دفعه بواسطة نشطاء الشيعة الموجودين في بريطانيا خاصة وأنها ترى أن بينهم من يرغبون في الإطاحة بالمذهب السني هناك.
وأكد السفير السعودي في بريطانيا الأمير محمد بن نواف آل سعود لبي بي سي أن بلاده لايمكن أن تتهاون أو تقبل أي تدخل أجنبي في أعمالها في مجلس التعاون الخليجي والذي يضمها مع البحرين والكويت وقطر والإمارات وعمان.
وقال المسؤول السعودي الرفيع :"إن العلاقات السعودية مع دول مجلس التعاون الخليجي هي شأن داخلي يخص هذه الدول الست فقط ولن نتهاون أو نقبل التدخل في أعمال مجلس التعاون الخليجي، والمملكة لن تمنح تصريحا لمن يسمون نشطاء حقوق الإنسان المدعومون والممولون من الخارج بأن يزرعوا نظاما سياسيا جديدا ذا روابط خارجية في دولة عضو بمجلس التعاون الخليجي."

وحدات متخصصة

وكانت اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق في البحرين قد أصدرت تقريرا العام الماضي حول الاضطرابات التي شهدتها البحرين، وأكد التقرير أنه لاتوجد أدلة لوقوف الحكومة الإيرانية خلف الاضطرابات هناك، ولكن التقرير أكد وجود أدلة على الإساءة النظامية لمعاملة السجناء في سجون الشرطة. وكان ملك البحرين قد وعد بالإصلاح وإنهاء انتهاكات حقوق الإنسان، في خطوات يؤكد النشطاء أنها أبعد ماتكون عن التحقق.
ولكن المملكتين السنيتين السعودية والبحرين تتهمان إيران بدعم نشطاء الشيعة من أجل إعادة البحرين إلى أحضان الجمهورية الإسلامية القائدة للشيعة في المنطقة.
وكانت أعنف الاضطرابات التي شهدتها البحرين قد وقعت في العام الماضي حيث تم إرسال ألف من قوات الحرس الوطني السعودي إلى البحرين ووضعت تحت تصرف قيادتها للمساعدة في إنهاء الاضطرابات. ولكن السفير السعودي في لندن نفى هذا مؤكدا أن السعودية بصفتها عضوا في اتحاد التعاون الخليجي أرسلت لواء بوحدات متخصصة لتأمين وحماية المنشآت الداخلية والبنية التحتية في البحرين، وأضاف: "أن القوات السعودية لم تتورط في أي تعاملات أمنية ضد المواطنين البحرينيين."
وعلق المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية قائلا إن الحكومة تحترم حق البرلمان في إجراء التحقيقات.
وقال: "سوف نستجيب للجنة العلاقات الخارجية في الوقت المناسب، وسنحدد التفاصيل في علاقاتنا الخارجية المستقرة مع السعودية ومدى قوة وأهمية هذه الشراكة، فالسعودية شريك أساسي واستراتيجي في المنطقة، وواحد من أقرب الأصدقاء والحلفاء."

خبراء الامم المتحدة: يجب الافراج عن نبيل رجب فورا

"لقد حان الوقت للسلطات البحرينية لتوافق على الحق في التجمع السلمي والحق في التعبير وأن تفرج فورا عن المعتقلين بصورة تعسفية جراء ممارسة حرياتهم المشروعة." هذا ما طالبت به اليوم مجموعة من خبراء الأمم المتحدة المعنيين بحقوق الإنسان، الذين دعوا السلطات البحرينية إلى الإفراج الفوري عن نبيل رجب أحد المدافعين البارزين عن حقوق الإنسان والذي حكم عليه بالسجن مؤخرا لمدة ثلاث سنوات. وتأتي هذه الدعوة وسط بواعث قلق خطيرة بشأن الحملة الجارية لاضطهاد المدافعين عن حقوق الإنسان في البحرين.وقد أدين السيد رجب بثلاث تهم للتجمع غير القانوني متصلة بمشاركته في التجمعات السلمية لصالح الحريات الأساسية والديمقراطية، بما في ذلك مظاهرة سلمية للتنديد باحتجاز زميله المدافع عن حقوق الإنسان عبد الهادي الخواجة. وقالت المقررة الخاصة المعنية بالمدافعين عن حقوق الإنسان، مارغريت سيكاغيا إن الحكم على نبيل رجب يمثل محاولة أخرى صارخة من قبل حكومة البحرين لإسكات أولئك الذين يعملون بصورة مشروعة من أجل تعزيز حقوق الإنسان الأساسية، مضيفة أنه يجب على الحكومة البحرينية إيقاف حملتها لاضطهاد المدافعين عن حقوق الإنسان في البلاد فورا. من جهته شدد المقرر الخاص المعني بحرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، مايناكياي، أن ممارسة الحق في حرية التجمع السلمي لا ينبغي أن تكون خاضعة لموافقة مسبقة من السلطات، وأضاف أن تجريم الناس للمشاركة في التجمعات السلمية فقط لعدم حصولهم على موافقة مسبقة من السلطات يتعارض مع القانون الدولي لحقوق الإنسان.

السيد رجب يقضي حاليا عقوبة السجن لمدة ثلاثة أشهر بتهمة التشهير من خلال موقع الشبكات الاجتماعية. وبعد التأجيل لعدة مرات، من المقرر أن يعلن قرار المحكمة العليا للاستئناف في هذه التهمة اليوم. وكان فرانك لا رو، المقرر الخاص المعني بالحق في حرية الرأي والتعبير، قد قال إن القمع المستمر لحرية التعبير في البحرين يتعارض مع القانون الدولي والمعايير التي تحتم عدم محاكمة الأفراد على خطابهم السياسي السلمي. وحث السلطات البحرينية على أن تتخذ جميع التدابير اللازمة لضمان حرية التعبير لجميع

مساعٍ مزدوجة لاحتواء حراك المرأة في البحرين

بقلم: د. عبد الهادي خلف
October 10, 2012

في أحدى المظاهرات الحاشدة في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، فوجئ المشاركون بوجود شابة غير محجبة في مقدمة المظاهرة تهتف بشعارات تلك الفترة: يسقط الاستعمار، تسقط الرجعية. كان خروج تلك الفتاة في قيادة مظاهرة سيواجهها الجنود البريطانيون والشرطة المحلية بالهراوات والرصاص أمراً جديداً استهجنه كثيرون ورحب به آخرون. منذ ذلك اليوم، حدث الكثير مما تُفاخر به المرأة البحرينية، وخاصة خلال انتفاضة التسعينيات.

ساهمت أجواء الانفراج الأمني في السنوات الأولى بعد تولي الشيخ حمد بن عيسى الحكم في العام 1999 ببروز مجالات جديدة، وأطر تنظيمية مفتوحة ساعدت على انخراط نساء في مختلف جوانب المجال العام. فبرزت أسماء بعضهن في واجهة منظمات المجتمع المدني، بما فيها النقابات وجمعيات حقوق الإنسان، علاوة على جمعيات معنية بالحماية من العنف المنزلي والعنف ضد الأطفال. ورأينا أسماء نسائية في واجهة أنشطة قوى المعارضة السياسية نفسها. إلا إن كل هذا لم ينعكس في نتائج الانتخابات البرلمانية في 2002 التي قاطعتها جميع قوى المعارضة. ولولا تدخل رئيس الوزراء وزوجة الملك شخصياً وفي وجه معارضة من الجمعيات السنيّة (السلف والإخوان) لما أتيح للنائبة الوحيدة في برلمان 2002 أن تفوز بالتزكية

شاركن في الحراك ولكن خارج البرلمان

شاركت التنظيمات المعارضة في الانتخابات التالية على تلك، في أعوام 2006 و2010 . إلا إن النجاح لم يحالف أياً من المترشحات. من السهل تفسير "الفشل النسائي" في انتخابات 2002 و2006 و2010 ، بالإشارة إلى هيمنة الذكورية التقليدية على الناخب البحريني والتصورات المتعلقة بقوامة الرجل. إلا إن مثل هذا التفسير لا يكفي، فهو لا يأخذ بعين الاعتبار مدى إيجابية الشارع البحريني تجاه الحراك النسائي في مختلف المجالات الأخرى. ولهذا نحتاج للنظر إلى دور كل من السلطة ورجال الدين في منع المرأة من تخطي الحدود التقليدية المرسومة لدورها.

تتباعد مواقف السلطة عن مواقف رجال الدين، السنة والشيعة، في أمور كثيرة يتسبب بعضها في توتير العلاقة بينهما بين فترة وأخرى. إلا إنهما يتفقان في توجسهما من أن ينفتح الباب على مصراعيه لتمكين المرأة من ممارسة أدوارها السياسية والاجتماعية والاقتصادية عل قدم المساواة مع الرجل في مجتمع ديمقراطي. ويتضح هذا التوجس المشترك من خلال متابعة موقف الطرفين من محاولات المرأة البحرينية دخول البرلمان. فمن جهة امتنعت التنظيمات الدينية، السنية والشيعية على السواء، عن ترشيح النساء. بل وشاركت تنظيمات السلف والإخوان المسلمين في دعم الجهود التي قامت بها السلطة لإفشال المترشحات التقدميات لبرلمانيْ 2006 و2010. فحين تمكنت الدكتورة منيرة فخرو مثلاً من الوصول إلى الجولة الثانية في الانتخابات الأخيرة، في مواجهة قوية مع المترشحين الدينيين، حركت السلطة الناخبين العسكريين لضمان نجاح منافسها.

المفارقة أن جمعية الوفاق الإسلامية الشيعية التي دعمت بقوة حملة الدكتورة فخرو رفضت إدراج أية امرأة في قائمتها الانتخابية التي فازت بكاملها في انتخابات 2006 و 2010. ورغم غرابة هذا الموقف من جمعية تشكل المرأة عنصراً رئيساً فيها، إلا أنه موقف ينسجم تماماً مع النهج المحافظ لدى المرجع الديني لجمعية الوفاق، الشيخ عيسى قاسم. فالرجل قاد عندما كان نائباً في برلمان 1973 حملة لسن قوانين للفصل بين الجنسين في التعليم وفي الخدمات الصحية.

حفيدات شهلا خلفان

حين هبت رياح الانتفاضة في دوار اللؤلؤة في البحرين، تسارعت في البروز علامات التغييرات الاجتماعية والثقافية المتراكمة منذ انتفاضة التسعينيات، ولكنها بقيت مخفية تحت أغطية المواجهة السياسية بين السلطة وأنصارها والمعارضة وأنصارها. إلا أن تفاصيل المواجهات طوال أكثر من سنة ونصف على دخول القوات السعودية لقمع المعتصمين في دوار اللؤلؤة أوضحت ملامح تغيير حقيقي، فرض على الأطراف المؤثرة في المعارضة والسلطة الاعتراف بالدور المركزي الذي تلعبه النساء فعلاً في الحراك السياسي. تحمَّل شبابٌ من الجنسيْن جهود التحضير للربيع العربي في البحرين بعيداً عن أعين السلطة، وعن أعين تنظيمات المعارضة المعترف بها، ورغماً عنهما. وحين تمكن المحتجون من اتخاذ دوار اللؤلؤة مركزاً للاعتصام ولانطلاق المتظاهرين، المنطلقين منه وإليه في مسيرات الاحتجاج، لم يعد ممكناً إبقاء الدور النسائي محصوراً في مهمات "شحذ الهمم"، أو في أحسن الأحوال "تقديم الإسعاف والمساندة". فرأينا ناشطات من جيل ما قبل الاستقلال يستعدن أحلاماً أعادتها للحياة ناشطات في عمر حفيداتهن المحجبات أو السافرات في قيادة الحراك المعلن وغير المعلن.

بعد دخول القوات السعودية في 15 آذار/ مارس 2011، لم يفرق قمع السلطة بين الرجال والنساء. فحين اعتقلت السلطات آلاف النشطاء، كان من بينهم مئات النساء. ربات بيوت ومعلمات وصحفيات وطبيبات وممرضات ومهندسات وطالبات وعاطلات عن العمل. وفُصل مئات من وظائفهن، أو أُحلن إلى اللجان التأديبية التي عاقبتهن بخصم رواتبهن وتخفيض مستوياتهن الوظيفية. وتعرضت المعتقلات لمختلف أنواع التعذيب التي يتعرض لها الرجال، بما في ذلك التحرش والاغتصاب الجنسي. فحين يطالع الناس ما ترويه المعتقلات والمعتقلين يعرفون كيف ساوت السلطة بين الجنسين في قمعها.

محاولات اللجم

شكلت مشاركة الناشطات البحرينيات في التحضير لـ"انتفاضة 14 فبراير"، وقيادة تفاصيلها اليومية، تحدياً غير مسبوق لموروث يعتبر المرأة سنداً للرجل الفاعل، سواء في جانب السلطة السياسية أو في مواجهتها. وهو تحدٍ استمر بعد دخول القوات السعودية إلى البحرين وإعلان حالة الطوارئ. فعلاوة على دورها البارز في المجالات الإعلامية والحقوقية، بما فيها فرق المحامين التي تشكلت للدفاع عن المعتقلين والمعتقلات، فإن النساء يشكلن غالبية المشاركين في كثير من المسيرات الاحتجاجية في مناطق مختلفة، بما فيها العاصمة المنامة. في إطار محاولة تطويق هذا التحدي، يمكن الإشارة إلى ازدياد حالات التحرش بالنساء على الحواجز الأمنية، الثابتة منها والطيَّارة، علاوة على كثرة حالات استدعاء الناشطات للتحقيق أو إعادة التحقيق. ويرتبط بهذا انتشار الإشاعات حول ما يسمى بـ "المجندات"، أي النساء اللواتي تجندهن قوى الأمن للتجسس على النشطاء أو الإيقاع بهم في فضائح أخلاقية. كان واضحاً إن السلطة تهدف من كل ذلك إلى دفع العائلات الى منع بناتها من المشاركة في الأعمال الاحتجاجية خوفاً عليهن من التحرش الجنسي أو تحاشياً لاتهامهن بأنهن "مجندات."

تزامن انتشار تلك الإشاعات مع تصريحات لقادة في المعارضة تطالب النساء بالابتعاد عن "المواجهات المباشرة مع قوات الأمن" خشية على كرامتهن وعفافهن. وعلى الرغم مما أثارته تلك التصريحات من احتجاج بين الناشطات البحرينيات، إلا أن الأمين العام لجمعية الوفاق وجد من الضروري تكرارها في مقابلة منشورة مؤخراً، مشيراً إلى المجالات الإسنادية التي يعتبرها تتناسب مع طبيعتها "دون أن تكون فيها عرضة للاعتقال، مع ضرورة التمسك والتقيد بالسلمية وعدم المواجهة."

موقف الرئيس منصف المرزوقي ازاء ثورة البحرين

موقع المشهد التونسي ينشر مقالا للكاتب التونسي كريم المرزوقي عن مواقف الرئيس التونسي ازاء ثورة البحرين، تحت عنوان:

المزروقي و"البح بح" تجاه الثورة البحرينية
http://www.machhad.com/13950

"البحرين حرة حرة والخليفة على برّة"، قالها المنصف المرزوقي قبل توليه الرئاسة في وقفة احتجاجية أمام السفارة البحرينية بالعاصمة. تلك العبارات لازالت تتردد على مسامعي في غياهب الصمت الرسمي اليوم لما يقع في البحرين. ويبدو أن صمت المرزوقي لا يخرج عن احتمالين قطعا: إما أن المرزوقي غيّر موقفه، وإما أنه غضّ بصره. وأحسب الإحتمال الثاني صحيحا والله أعلم.

الصورة تبدو مقززة لأبعد حدود حينما تشاهد المرزوقي يهتف للثورة البحرينية قبل أشهر قليلة (أي قبل توليه منصب رئاسة الجمهورية)، ثم لا نسمع له اليوم ولو تمتمات حول ما يحدث في البحرين. الأمر المقرف حينما تحل كلمات مثل الحسابات السياسية والمصلحة الوطنية والبراغماتية وهلم جرّ ومنها كرّ لتبرير الموقف الرسمي فتُرمى الثورة في دُرج "اعطني اعطيك".

الثورة التونسية في قلب إشعاعها عالميا هي أصل تجاري بالنسبة للسلطة السياسية الحاكمة الآن. ما معنى ذلك؟ بقيام الأصل التجاري يتمتّع المتسوّغ قانونا بحق تجديد الكراء. وهكذا الثورة التونسية حينما أصبحت محط أعين الجميع ليتسابقوا للإستثمار فيها... الإستثمار في الثورة. الإختلاف بين الثورة والأصل التجاري بالمفهوم القانوني هو أن الأخير لا يقول إلا بوجود الحرفاء، لكن الثورة التونسية قامت بفعلها، أما الحرفاء فهم عنصر لاحق لكنه ضروري في مرحلة ما بعد الثورة.

إن الوضع الإقتصادي والإجتماعي المتردّي للبلاد دفع قسرا السلطة السياسية للبحث عن فرص استثمار اقتصادي، وهذا البحث يأتي بالإستثمار في الثورة. هذا أمر ليس مذموما، لكنه يجب أن يكون استثمارا نفعيا لا يساوم معاني الثورة نفسها. ما المقصود؟ السلطة السياسية اليوم هي سلطة شرعية منتخبة يجب أن تحمل رسالة الثورة التونسية للعالم، ورسائل ثورتنا غير قابلة للتفاوض باسم الإستثمار في الثورة. من بين هذه الرسائل هي دعم الثورات العربية وتقديم المساندة المطلقة لها. الثورة التونسية في بعدها الرمزي، تستلزم من السلطة السياسية الحاكمة أن تقف في الصف الأول للدفاع عن حق الشعوب في الحرية والكرامة في مواجهة الأنظمة الديكتاتورية الفاسدة. ويبدو أن السلطة خانت هذه الأمانة فيما يتعلّق بالبحرين.

الموقف الرسمي من الثورة السورية هو موقف مشرّف وهو رسالة تعبّر عن روح الثورة التونسية، لكن يبدو أن عطبا ما يحول دون إرسال رسالة مماثلة للبحرينيين. ما يستفز في المشهد هو موقف المرزوقي قبل الرئاسة حينما عبّر بكل حماسة عن مساندته للثورة البحرينية ودافع عنها وعن محاولة تشويهها عبر نعتها بـ"الثورة الطائفية"، حينما قال حرفيا "نحن كلنا سنة في تونس، لكننا لا نعتبر أن القضية هي قضية سنة أو شيعة، هذه قضية شعوب عربية تحت ديكتاتوريات، فهي معركة شعوب ضد طغاة".

سؤالي للمرزوقي ببساطة: ماذا حصل؟ يبدو أن نصف الإجابة أجدها فيما قاله المرزوقي في حواره مع جوليان اسانج منذ أسابيع. حينما قال أنه "يجد صعوبة في التوفيق بين خلفيته الحقوقية ومنصبه كرئيس للجمهورية". حيث ذكر حينها حرفيا "يجب عليّ أن أتذكر دائما أني رئيس دولة، لذا عليّ أن أكون حذرا عندما أتحدّث، وهذا أحيانا مؤلم للغاية". ويبدو أن الصمت المخزي تجاه الملف البحريني هو أحد آلام المرزوقي وهو ألم لا أشك أنه يراوده كل ليلة وهو في قرطاج، بل كذلك سيتواصل طيلة مشواره السياسي مستقبلا لأنه وصمة عار لحقوقي مثله.

الـ"بح بح" أمام الثورة البحرينية تطرح تساؤلا آخر حول موقع الملف في ميزان الترويكا الحاكمة. حركة النهضة سبق وأن أعلنت دعمها للثورة البحرينية قبل توزيع السلطة بينها وبقية شركائها، نافية حينها ما ذكرته وكالة الأنباء البحرينية الرسمية حينما ادّعت أن حركة النهضة وصفت الثورة البحرينية بـ"الطائفية".

وعلى غرار المرزوقي، لم تخرج وزارة الخارجية كذلك عن دائرة الصمت فيما يتعلق بالبحرين. فهل هناك اتفاق بين رئاسة الجمهورية والخارجية على تجاوز الملف البحريني؟ أم أنه هناك ضغط من الخارجية على الرئاسة بعدم اتخاذ موقف قد يضع الخارجية التونسية في "إحراج" ؟ الإجابة غير حاسمة، لكن من المؤكد أن التاريخ سيكتب أن السلطة السياسية في تونس لم تتخذ موقفا ايجابيا من الثورة البحرينية لمؤازرة الشعب المضطهد. واتخاذ موقف يحفظ لتونس الثورة موقعها الرمزي لا يعني كما يظن البعض قطع العلاقات الديبلوماسية أو طرد السفير، بل يكفي إصدار بيان صادر عن رئاسة الجمهورية أو الخارجية للتأكيد على حق الشعب البحريني في المطالبة بالحرية. هذا أضعف الإيمان. أما السكوت المطبق فهو مشاركة في الجريمة.

خلفية الموقف التونسي مما لا شك فيه تتعلق بالكلمة سيئة الذكر وهي البراغماتية فتمحو العبارة الجليلة "السياسة أخلاق أو لا تكون". إن النظام البحريني محسوب على النظام السعودي فالأخير بات الكفيل في الدفاع عنه. إعلام آل سعود هو الناطق الرسمي اليوم لأسرة آل خليفة في البحرين. ويبدو أن تقاعس السلطة التونسية في اتخاذ موقف من الثورة البحرينية يجيئ في باب المصالح الإقتصادية مع السعودية خصوصا ودول الخليج عموما. قبل أشهر قليلة، قال لطفي زيتون المستشار السياسي لرئيس الحكومة "نحن لا نودّ إحراج السعودية فيما يتعلق بملف تسليم بن علي". فإذا قيل ما قال، فأي موقف نستجدي فيما يتعلق بالبحرين الخلفية الحقوقية للمرزوقي تستلزم منه اتخاذ مواقف مبدئية غير قابلة للمساومة. عبد الهادي خواجة، عميد الحقوقين الخليجيين، لازال يقبع في السجون البحرينية مضربا عن الطعام وكان من الأجدر على المرزوقي أن يسانده زميله في النضال الحقوقي، لا أن يقف صامتا، فالتاريخ لا يرحم. سيخرج المرزوقي من قصر قرطاج وسيُسأل، ماذا قدّمت للثورة البحرينية؟. و من هنا حتى ذاك الوقت، يجب أن يعلم المرزوقي أن للثورة التونسية رسائل يجب تأديتها لأصحابها وهي أمانة سيَسأل عنها التاريخ.

يجب ان يعلم المرزوقي ان للثورة التونسية رسائل يجب تأديتها لأصحابها، وهي أمانة سيسأل عنها التاريخ

مساع مزدوجة

- البقية من ص 5

بطبيعة الحال لا يوجد رابط مباشر بين ما تتعرض له الناشطات البحرينيات على أيدي السلطة من تحرشات، وما يلحق بهن من إشاعات تهدف لتلويث سمعتهن، وبين جهود المحافظين في صفوف المعارضة لإبعاد النساء عن ساحات المواجهة بحجة حماية عفافهن. إلا أن النتيجة ستكون واحدة، أي احتواء ما حققته المرأة في ظل ربيع عربي لم يكتمل بعد في البحرين. لم تنجح السلطة في تخويف الناشطات عبر استهدافهن على الحواجز الأمنية وفي المعتقلات، وعبر نشر الإشاعات المسيئة. ولكن مواجهة مطالبة رجال الدين للنساء بـ "الابتعاد عن ساحة المواجهات" سيتطلب أكثر من احتجاجات على مواقع التواصل الاجتماعي. ما يبشر بالخير أن خبرات الحراك النسوي منذ خروج شهلا خلفان قبل ست وخمسين سنة في مظاهرة تهتف بسقوط الاستعمار والرجعية قد جعلت المرأة البحرينية طرفاً فاعلاً في الصراع الدائر من أجل التغيير، وليس مجرد ساحة للصراع والتوافق بين السلطة ومعارضيها

http://arabi.assafir.com/article.asp?aid=344&refsite=arabi&reftype=home&refzone=slider.

انتهى الحل السياسي والشعب يصر على الحسم الثوري

برغم محاولات الطغمة الخليفية المجرمة تمزيق الصف الوطني على صعدان شتى، فقد كان الفشل حليفها في اغلب محاولاتها. بدأت حربها ضد الثورة في اليوم الثالث بعد انطلاقتها مدعية بوجود ازمة "طائفية" في البلاد دفعتها لشن عدوانها الآثم على المعتصمين بدوار اللؤلؤة. وتواصلت محاولات شق الصف الوطني بوسائل وأساليب شتى حتى وصلت الى حد الافتراء الوقح في وضح النهار. فادعت مؤخرا ان جمعية الوفاق بعثت بطاقة دعوة للمعذب المجرم ناصر بن حمد آل خليفة، لحضور مؤتمر لشباب الثورات. وكان هدفها واضحا وسخيفا ووقحا واجراميا: الوقيعة بين اطراف المعارضة لاضعاف الحراك الشعبي واشغال الرأي العام بالتراشق. واحسنت الوفاق عندما اصدرت بيانا فضحت فيه ادعاء الخليفيين، ومنعت بذلك حدوث ذلك التراشق. فالمجرم ناصر بن حمد دخل اشد صفحات التاريخ سوادا عندما تحول من "امير" الى معذب يتسم بالسادية والتلذذ بتعذيب السجناء داخل الزنزانات وعلى نقاط التفتيش وفي شوارع سترة وحلبة السباق. هذا المجرم لن يفلت من القصاص القانوني العادل سواء امام القضاء الدولي ام القضاء المحلي الذي سيحرر من قبضة المحتلين الخليفيين والسعوديين. ومن المؤكد ان التماسك الاجتماعي امر مقلق جدا للعصابة الخليفية، ولطالما سعى الثوار لمنع الاستسلام لحيل الخليفيين ومؤامراتهم وخدعهم. فالمواطنون السنة مظلومون كما هم المواطنون الشيعة، واذا حدث التغيير السياسي المحتوم انشاء الله، فسينعم جميع المواطنين الاصليين (شيعة وسنة) باوضاع افضل، وسيكون للمواطنين السنة نصيب اكبر كثيرا في الحكم والادارة بالاضافة للحرية والكرامة. والدليل على ذلك ان الخليفيين يستحوذون الآن على اكثر من ستين بالمائة من المقاعد الوزارية والمناصب الادارية المتقدمة، ويشترك المواطنون الاصليون (الشيعة والسنة) في اقل من40 بالمائة. وعندما يسقط الخليفيون فسيتمتع هؤلاء بحريتهم وحقوقهم العادلة بدون ان يستحوذ احد على الآخر او ينتقص حقه او يسعى لالغائه كما يفعل الخليفيون المحتلون بالتجنيس والتهميش والتمييز. ونهيب باخوتنا المسلمين السنة عدم الانجرار الى خطط عصابة مجرمة لا تنتمي للارض او الشعب، وتعامل من يعارضها من الشيعة او السنة بالقمع والتعذيب والسجن والابادة.

العصابة الخليفية تسعى لتكريس وجود خطين في الحراك من اجل التغيير: ثوري وسياسي، وتسعى بشكل متواصل لاحداث الشروخ بينهما آملة ان يحدث اختلاف حاد يضعف الثورة ويحولها الى "احتجاجات" سياسية من اجل مطالب محدودة. فالثورة خط وثقافة وخيار، اصبحت متاصلة في جذور الشعب والوطن ولن تستطيع قوة ما ان تقتلعها مهما مارست من ارهاب وقتل جماعي وظلم وارهاب. ثورة البحرين واجهت اربع قوى تآمرت ضد الحرية والديمقراطية: الاحتلال السعودي والاسطول الخامس الامريكي وقوى الامن البريطانية والاستخبارات الاسرائيلية. مع ذلك صمدت الثورة واستعصت على محاولات الكسر. بل انها نجحت في نقل الثورة الى عمق الداخل السعودي، فها هي المنطقة الشرقية تثور ضد الاستبداد السعودي، وها هي مناطق القصيم والجوف والرياض والمدينة تتحرك مطالبة باطلاق سراح ابنائها، فمهما كانت التهم الموجهة لهم فان من الاجرام ابقاء ما يصل الى 30 الفا من المواطنين وراء القضبان بدون محاكمات وربما بدون زيارات عائلية. وان مشهد عائلات هؤلاء المظلومين يقطع القلب لان بعضهم لم ير ابنه منذ سنوات. انه الظلم القبلي الذي لا يعرف الرحمة ولا يعترف بحقوق الانسان. والاستبداد الذي لا يعرف الحدود، ولا يؤمن بكرامة الانسان، ولا يعترف بحكم القانون. فالثورة اصبحت خيار الشعب للتغيير ولا تقبل المهادنة او المساومة او الاستسلام امام القمع والارهاب السلطوي الغاشم. الثورة هي اليوم عنوان كرامة الشعب ووجوده وبدونها يتلاشى وجوده وتضمر قيمته. وبعد مرور عشرين شهرا اصبحت الثورة الخيار الوحيد لتحرير البلاد من القبضة الاستبدادية والاحتلال.

لقد ظهرت الهزائم المنكرة للعدو الخليفي للعلن، فقد هرع مسؤولوه في الاسابيع الاخيرة لاسترضاء ايران في محاولة لاصلاح العلاقات التي تدهورت نتيجة غرور الخليفيين بعد ثورة الشعب ضدهم. فارسلوا سفيرهم بقرار من طرف واحد، وجاء الرد الايراني واضحا وصريحا ومدمرا لسمعة الخليفيين: لن نعيد سفيرنا الا بعد ان توقفوا قمع الشعب البحراني. ثم سعى الخليفيون لفرض نفسهم على ايران، وحاول السعوديون ترتيب مقاعد الزعماء في عشاء رسمي خلال القمة الاسلامية في مكة بشكل يتيح للديكتاتور الجلوس بجانب الرئيس الايراني، احمدي نجاد، ولكنه تحاشى ذلك وتجاهل وجود الديكتاتور وخرج من القاعة بدون ان يكلمه. وخلال قمة عدم الانحياز تحدث وزير خارجية الخليفيين لوزير الخارجية الايراني طالبا منه التدخل لحل الازمة، فقال: لا استطيع تبرير بقاء رئيس وزرائكم 41 عاما في منصبه وانا استغرب من استماتتكم لابقائه. برغم كل هذه الطلبات المهينة من قبل الطغمة الخليفية المهزومة. فمن المنتصر هنا ومن المهزوم؟ هذه الاخفاقات والفضائح دفعت وزير العدل الخليفي للتظاهر بالرجولة وتهديد علماء الدين بالاعتقال والتعذيب ان استمروا في الوقوف بجانب الشعب والثورة. كما اصدروا قرارهم القمعي الاخير بسجن من يمارس حرية التعبير على وسائل التواصل الاجتماعي. هذه الاجراءات جاءت بعد مؤتمر جنيف واعلان الطغمة الخليفية موافقتها على 156 من توصيات مجلس حقوق الانسان لوقف الانتهاكات الجسيمة والتعذيب والافلات من العقاب. وامام كل هزيمة يتظاهر الخليفيون المجرمون بغير ذلك، مع ان المواطنين يعرفون ذلك ويعلمون ان الخليفيين هزموا منذ زمن وانهم انما يعيشون في الوقت الضائع. ومع استمرار قتل البحرانيين بدم بارد، وآخرهم الشهيدان، الرضيعة هدى ذات الاحد عشر شهرا، والرجل الستيني، الحاج مهدي علي المرهون، من منطقة المعامير الذين قتلا بالغازات الكيماوية ظلما وعدوانا.

الخيار الثوري اصبح حقيقة لا يستطيع احد تجاوزها او القفز عليها. اما الخيار السياسي فقد تراجع كثيرا وتضاءلت حظوظه في النجاح، ونستطيع القول ان فترة الحل السياسي انتهت تماما منذ دخول الاحتلال السعودي للبلاد. ولذلك يصر الثوار على هزيمة الاحتلال واخراجه مهزوما مدحورا ذليلا بدون قيد او شرط، ومعه الاستبداد الخليفي الجاثم على صدور البحرانيين منذ عقود. وبانتهاء آفاق الحل السياسي اصبحت الثورة هي الخيار الوحيد لاخراج البلاد من الازمة وتحرير الشعب من قبضة الجلادين. وتؤكد الاساليب المفضوحة التي تمارسها الطغمة الخليفية خواءها الكامل وخيبة املها بكسر ارادة الشعب او تقويض وحدته. فسياسات الخداع والتشويش الاعلامي والادعاءات الكاذبة والقتل وقمع الحريات بالقانون، انما تكرس قناعة الشعب بضرورة التخلص من الحكم الخليفي باسرع وقت، لحماية الكرامة الانسانية والقضاء على الديكتاتورية والاستبداد والجريمة المقننة. اننا نهيب بثوارنا الاشاوس البقاء في الميادين والساحات، وتفعيل المقاومة المدنية والتوكل على الله في كل ذلك مع ضرورة التحلي بالصبر الايجابي والايمان العميق بنفاذ حكم الله في الطغاة والمجرمين "انا من المجرمين منتقمون".

اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفقك قيد أسرانا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية
19 اكتوبر 2012

النصر قد يتأخر لكنه قادم- البقية من ص 1

وجاءت جريمة الحصار الذي فرض على منطقة العكر ليضيف ابعادا اخرى للوضع المتوتر. فمحاصرة اكثر من خمسة آلاف مواطن مستضعف، وحرمانهم من الماء والغذاء والرعاية الصحية، وفرض حصر التجول عليهم ومنع الآخرين من الوصول اليهم ظاهرة خطيرة وجريمة غير مسبوقة في تاريخ المنطقة، وليس لها مثيل سوى ما يجري في الاراضي الفلسطينية المحتلة على ايدي الصهاينة. وكان نصيب اغلب من حاول كسر الحصار الاعتقال والتنكيل والسجن، فكأن هناك قرارا خليفيا مدعوما بالاحتلال السعودي بتجويع اهالي منطقة العكر حتى الموت. وقد حدثت حالات كارثية في تلك المنطقة منها وفاة طفلة منعت والدتها من الوصول اليها في المستشفى، وتردى صحة العديد من ابناء المنطقة بسبب منعهم من الذهاب للمستشفيات، ومنعهم من الخروج من المنازل لشراء احتياجاتهم الحياتية، وحرمان الاطفال والشباب من الالتحاق بالمدارس والجامعاتي. كان ذلك الحصار واحدا من ابشع ما ارتكبه الخليفيون مدعومين بالاحتلال السعودي. كما يعتبر من بين أشد الاسلحة فتكا لانه يستهدف وجودهم ويعيد الى الاذهان ما تعرضت له الشعوب التي حكمت باقليات عرقية مثل جنوب افريقيا. الهدف من ذلك كسر الارادة الفردية والجماعية والقضاء على الكرامة الانسانية في نفوس البشر، فالشعور بالجوع والمرض والعوز يؤدي الى تقزم الانسان وتصاغره. وكانت صرخة الشعب مدوية برغم التعتيم وتكميم الافواه، خصوصا ان الحصار جاء بعد صدور قرار خليفي يقضي بالتنكيل بمن يستخدم وسائل التواصل االاجتماعي لانتقاد العائلة الخليفية او التصريح بمعارضتها، والتهديد باعتقاله وتعذيبه. وسبق ذلك مسرحية اخرى ادعت الطغمة الحاكمة فيها بان ثوار منطقة العكر قتلوا احد افراد المرتزقة، باستهداف مركبته بالمولوتوف بعد سقوطها في مجرى مائي. ولكي تغطي على جريمتها، قامت بردم الحفرة التي سقطت الحافلة فيها وازالة أي أثر لموقع الحادثة. واستغلت ذلك للشحن ضد القوى الشعبية. ولكن الله لا يصلح عمل المفسدين، فسرعان ما انقلب السحر على الساحر ولملمت قوى الثورة نفسها وتوجهت بعنفوان على طريق تحرير الارض كاملا من الاستبداد والاحتلال والديكتاتورية والعمالة.

وقفت قوى الشر مع العصابة الخليفية، وهو امر طبيعي، اذ يتقارب المجرمون ويتآمرون ضد المؤمنين والاحرار بهدف اشغالهم واضعاف موقفهم، ولكن من امتحن الله قلبه للايمان لا يتأثر بهذه المؤامرات الشيطانية: "وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم، وان أطعتموهم انكم لمشركون". الثوار ادركوا منذ انطلاق ثورتهم المظفرة ان حلفاء الخليفيين دخلوا على الخط منذ اللحظات الاولى بهدف كسر شوكتهم والالتفاف على مشروعه التغييري. فمنذ الاسبوع الاول جاء الوزير الامريكي، جيفري فيلتمان الى البحرين، بهدف واضح: تفتيت الشعب وتمزيق قواه السياسية بوعود خاوية، كما فعل الامريكيون في العام 2000 عندما مهدوا للالتفاف على المطالب الشعبية. يومها نجحوا في مشروعهم باستدراج البعض لما اسموه "المشروع الاصلاحي" واضعفوا قوى المقاومة، ولكن الله حمى تلك القوى بسبب ايمانها بضرورة التصدي للظلم والطغيان ورفض التعايش مع الظالمين. ويتكرر المشهد اليوم. فبعد ان اتضح فشل الاحتلال السعودي في كسر شوكة الثورة، بدأ التآمر ضدها مجددا. ثورة البحرين لم تطفئها العدوان السعودي والتآمر الخليجي، بل ردت الصاع صاعين للطغاة، فاذا بالثورة تشتعل في اغلب بلدان مجلس التعاون، وآخرها الكويت. وبغض النظر عن تفصيلات المشهد الكويتي والقوى المتحركة فيه حتى بلغ حدة التصاعد، فان حمى التغيير انتشرت في دول مجلس التعاون، لاسباب عديدة من بينها دماء الشهداء المظلومين الذين قتلهم التحالف الشيطاني الخليفي – السعودي. فنفوس البحرانيين تغلي بالغضب ازاء الاحتلال السعودي الغاشم الذي قضى على الاخضر واليابس وقتل الشهداء وهدم المساجد وجوع اكثر من 4000 عائلة اعتقل عائليها من وظائفهم، ونكل بالاطباء وانتهك حرمات المنازل وهتك اعراض النساء. وشاء الله ان يخزي الظالمين والمحتلين، وينتقم لعباده المظلومين. ان دماء الشهداء الذين سقطوا بعد دخول قوات الاحتلال السعودي والذي يتجاوز عددهم 110 لم تجف بل تحولت الى وقود يشعل ثورات الشعوب الخليجية الاخرى. فقد وصلت الى السعودية نفسها وهي آخذة في التوسع، وتبعتها دول الخليج الاخرى. وهكذا يتأكد ان ثورة البحرين لم تأت لتبقى وتنتصر فحسب، بل لتتوسع وتنتشر وتتحول الى بركان يجرف من تآمر ضدها وقتل ابناءها وهدم مساجد البلد الذي انطلقت منه. انه وعد الله الذي لا يخلف، بنصر المؤمنين الصابرين المحتسبين، وينتقم من الظالمين. وستشهد البحرين بعون الله انتصارا محتوما للشعب المظلوم واندحارا مخزيا للمحتلين الخليفيين والسعوديين. فاذا اراد حكام الخليج الآخرون تجنب النتائج الكارثية لانظمتهم، فليتنصلوا من الجرائم التي ارتكبها التحالف الخليفي – السعودي المقيت، فلعل الله يجنبهم، ولو الى حين، تبعات دعم الظلم وسفك الدماء المحرمة وانتهاك الاعراض وهتك الحرمات. فان لم يفعلوا ذلك فلن يكونوا بمنأى عن غضب الله انتقاما للمظلومين وتنفيذا لسننه في العالمين.

خليفيون محتلين جاؤوا

خليفيونَ من خلفِ الحدودِ أتوا ... إلى البحرين كي يَفنوا أهاليها
سياسَتهُم كما التأريخ شاهَدَها ... عذاباتٍ بحاضِرها و ماضيها
يَسومونَ المَلا سوءَ العذابِ وَلا ... يقوانينٌ فتردَعُهُم وتُنجيها
***
خليفيونَ أنجاسٌ و أصغرُهم ... كأكبرِهِم بما تحوي معانيها
أسالوا الدمع من عَينَي جزيرتنا ... و بالعدوان قد نهبوا أراضيها
و من لؤمٍ بعنصرهم ومعدنِهم ... حرمونا بأن نأتي شواطيها
فلا الصيادُ صيادٌ بأبحُرها ... و لا الغواصُ يجني من لآليها
***
خليفيون يا لله قد وضعوا ... أساس العُهر في شتى نواحيها
وصار الخمر في بلدي يعاقرهُ ... نديمُ الفسقِ دوماً في ملاهيها
وصار الداعرالآتي الى وطني ... بإسم السائح المحبوبِ يأتيها
و لا إثمٌ على من باتَ ليلتَهُ ... إلى الفجرِ محاطاً من غوانيها
***
خليفيونَ قد هدموا مساجدنا ... بيوت الله تشكوا ما جرى فيها
خليفيون قد حَرَقوا محفنا ... فصار الجَمرُ يا لله تاليها
خليفيونَ قد سَجنوا حرائرنا ... وما صَدّت دواهيهِم بواكيها
خليفيونَ بالتجنيسِ قد قلَعوا ... جذور الحُبِّ كي تُبتى مبانيها
لصوصٌ من بقاع الارض قد جلبوا ... فكانوا قومَ حاميها حراميها
***
أيا قارئ حروف الصبر في لغتي ... إليك اليوم أهدي من قوافيها
معاني المجد في طياتها القاً ... يدغدغ قلبكَ الهاوي أماليها
حروفٌ تنحتُ الإصرارَ قنبلةً ... يُفجّرها ضميري حينَ يرويها
***
أنا من موطن البحرين لا أنوي ... بأن اثني دموعي عن مآقيها
و لكنّي على عهدي و مُعتقدي ... جبرت النفس ان تهوى مَعاليها
فإن كانت بعن الله ثورتنا ... فلا فرعون يلويها و يثنيها